

جزيرة قبرص عبر التاريخ

قبرص جزيرة إسلامية استولى عليها المسلمون العرب في القرن الأول ٥٢٦ - ٦٤٨ م في قيادة معاوية بن أبي سفيان فإنه جهز أوله أسطول عرفت على رغم الحليفة الثالث عثمان بن عفان لأنه لم يكن راضياً في الغارات البحرية لأجل القوات الإسلامية المنتهية على الصحابة الكبار تبعد عن مركز الإسلام ، فأستد قيادة السفن في تلك الحملة لعبد الرحمن بن قيس الجلسي وسام فيها جماعة من كبار الصحابة منهم أبو ذر الغفاري وعبادة بن الصامت وزوجته أم حرام وأبو الدرداء وشداد بن أوس ، وأبرمت الهدنة بين العرب والقارصة على أن يدفعوا جزية سنوية قدرها ٧٢٠٠ دينار . وبعد سنوات قليلة أخل القبرصيون بهذه الشروط فصمم معاوية على استخدام أسطوله مرة أخرى ، وهكذا خرج الأسطول التركي عام ٦٥٤ م واحتل الجزيرة ، ومنذ ذلك الحين أصبحت قاعدة للأسطول العربي . ومرت قبرص بأحداث سياسية عسكرية كثيرة متطاولة في زمن الدولتين العظميتين الأموية والعباسية ، فكلما أحس العرب أعمالهم مناقضة لشروط المنفق عليها فأرسلوا غارات بقوادم الباقرة حتى لم يخل زمن يزيد وعبد الملك بن مروان ومعاوية بن هشام بن عبد الملك ووليد بن يزيد بن عبد الملك وعارون الرشيد والمكفي ، ولكن في عام ٩٦٥ احتلها البيزنطية وعما أثر الإسلام والمسلمين كأنها لم تكن لها صلة بالإسلام وعقدت مجامع البيزنطية وكف العرب عن مهاجمتها واستردادها و بعد ذلك دخلت قبرص في دائرة الحروب الصليبية فزيتن تقريباً . وهكذا بدأت عن مرحلتين الإسلام وعادت إلى أحضان المسيحية مرة ثانية ولكن في عام ١٢٧٠ هاجم المماليك في قيادة السلطان بيبرس ليدخلوها في محيط الإسلام ولكنه فشل .

وفي زمن حكم المماليك هدد القارصة التجارة في السواحل الملوكية في أول القرن الخامس عشر وطاروا لاستغاثة المراتي فلذا شن السلطان بربسابي الغارة الأولى على الجزيرة في سنة ١٤٢٤ ثم غارة ثانية في عام ١٤٢٥ ، ثم في عام ١٤٢٦ إلى أن فتح قبرص وأسر ملكها جايوس ، وهكذا عادت قبرص إلى حكم المماليك . وفي الأخير لما تولى الخلافة السلطان السليم الثاني واستطاع أن يبني مجد المسلمين ويوسع نطاق الدولة

الإسلامية ويعمل في صالح الإسلام والمسلمين فأراد أن يسيطر على قبرص وقد أقرها من قبل - في اتفاقية - محنة لجمهورية وينس و استباح في غارته أن قبرص كانت تحت حكومة مصر الإسلامية ، وبصر قد أدخلت في سيطرة الحكومة العثمانية فلذا غزا وسيطر أولاً على بقوسيا وقاماجوسا وهكذا أمكن لها السيطرة الكاملة على الجزيرة ، ولكن الدولة العثمانية قد ضحت بحسين ألف من الأتراك ، فبقت الجزيرة تابعة للدولة البريطانية فأنها تعهدت من تركيا بمساعدة سرية على أنها تعطى الخراج السنوي إلى الباب العالي ، وتم أخذتها في المستعمرات البريطانية (١٩٢٥) .

وفي عام ١٩٢٣ تنازلت تركيا رسمياً حسب معاهدة لوزان من الجزيرة وبذلك حلت سيادة إنجلترا محل السيادة التركية لأنها قد أحست بالشدّة أن تراثها في البحر ليست في حقيقتها و ربما يصعب الوصول إلى المستعمرات المسابرة في البحر في الشرق الجنوبي ، وتركيا المرهضة قد حملت أعمالاً توافق حرز الألمان في الحرب العالمية الأولى فلذا أولاً رحمت أقدامها في الجزيرة وضمتها في مايو سنة ١٩٢٥ كستعمرة من مستعمرات تاجها وعينت عليها حاكماً عاماً بعد أن كان هو في الاعتراف البريطاني واستخدمتها كأكبر قاعدة للاتحاديين في الحرب العالمية الثانية . وفي مايو ١٩٣١ حدثت أول الاضطرابات في سبيل الانضمام إلى اليونان ثم تجددت في خلال الأعوام الأخيرة على أثر اكتشاف قبلة زمنية في سدح الحسك العام (٢١ مارس ١٩٥٦) وتطورت قضية قبرص السياسية وأجلبت إلى هيئة الأمم المتحدة ومنظمة الحلف الأطلسي .

وفي سنة ١٩٦٠ تم الاتفاق بين الدول الثلاث لبريطانيا وتركيا واليونان على استقلال قبرص ، وتمهدوا على العمل بالمحافظة على استقلال ووحدة قبرص .

وعلى بالصادر الموثوق بها أن قبرص أكبر جزيرة في البحر المتوسط في الجانب الشرق وأقربها إلى ساحل آسيا الصغرى ، تقدر مساحتها ٥٤٨ و ٣٠ ميلاً مربعاً ويقطن

فيها نحو ٦٠٠ ألف نسمة ، ثمانون في المائة من اليونانيين الذين يتبعون الكنيسة الأرثوذكسية وثمانية عشرة في المائة من الأتراك المسلمين السنين و ٢ في المائة من الديانات الأخرى .

فان أغلبية سكان قبرص من اليونانيين تتكلم اللغة اليونانية القديمة والمسلمون من الأتراك يتكلمون التركية وهم يقطنون غالباً في المدن ولهم فرى خاصة بهم . فبقوسيا عاصمة قبرص ، ومن أهم مدنها ليجاسول ، وقاماجوسا ولارنيكا وبافوس ، وكيرينيا .

محمود الأزهري الندوي ايم - ايم

أخبار العلم الإسلامي

القاديانية و ملولوا بريطانيا : أعلن اتحاد المنظمات الإسلامية لبريطانيا وإيرلندا أن القاديانيين خارجون عن الإسلام كلاً ، كذلك اتخذ الاتحاد قراراً طلب فيه من حكومة باكستان إعلان القاديانية كأقليات غير مسلمة ببلادها و تجنّب القاديانيين عن الوظائف الرئيسية في الحكومة . الاجتماع السنوي العشرون لجمعية الطلاب المسلمين :

سينعقد الاجتماع السنوي العشرون لجمعية الطلاب المسلمين MSA من أغسطس ٣٠ إلى سبتمبر ٢ بنيلديو ، أوهايو ، الموضوع العام للاجتماع : مستقبل الإسلام والمسلمين في شمال أمريكا ، سينتاول بالبحث حسب خصوص آتية : دراسة الأحوال التجريبية للمسلمين في أمريكا الشمالية ، تطبيق الشريعة الإسلامية على المسلمين في هذه البلاد . مستقبل المنظمات الإسلامية ، حاجة التعاون والنضام والوحدة ، بقاء الرسالة الإسلامية في هذه البلاد ، وتعريف الحضارة الإسلامية لغير المسلمين .

ويرجى أن برامج خاصة ستجرى للأولاد والشباب .

الأحوال الدموية بالعراق :

نشرت جريدة "Impact" الصادرة من لندن تقريراً عن الأوضاع في العراق [البقية على ص ٧]

محمد رابع ندوي ابيبير برادر بلشر سے ندوہ بریس میں چھوڑ کر الادی العربی کبطرف سے شائع کیا

تصدر من : دارالعلوم ندوۃ العلماء لکھنؤ (الہند)

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الرفق بالرفق

لا صداقة ولا عداوة

المصلحة هي المقياس الوحيد للدول الكبرى

إن الصداقة و العداوة في العالم اليوم ظاهرتان متغيرتان ، ولو أن طبيعة الانسان الأساسية دائمة مستقرة و متأصلة الجذور لكن الاعمال الصادرة منها تتغير ، لأن الانسان مجبول على السعي إلى خدمة مصلحة نفسه و ذويه و قومه و بلاده .

كان من المفروض فيما مضى أن الاتحاد السوفياتي صديق للعرب ، وظلت العقول الضالّة أن هذه الصداقة عريقة الجذور ، تقوم على أساس الاخلاص و الولاء للمقيدة ، والمبادئ ، نابعة عن الحب للسلام و العطف على القضية العادلة ، وفي خضم هذه الموجة العائية كان أناس يؤمنون بأن الولايات المتحدة صديقة لدول ، و معادية لدول أخرى معينة و أن صداقتها و عداوتها كذلك تقوم على أسس مثبته لعقيدة ، ومذهب ومبدأ ، فتغيرت هذه الافتراضات إثر التوصل إلى حل في فيتنام ، ثم إثر الهدنة في غرب آسيا بعد حرب رمضان . كانت الولايات المتحدة تؤيد وبتنام الجنوبية ، فضحت بجرم هذه السياسة بعشرات الآلاف من جنودها و خسرت عدة آلاف من مآثراتها و مدائنها الحربية المائلة ، وكانت تساند حكومة تايوان منجولة المسؤولية الكاملة عن حمايتها ، كما كانت دويلات أخرى تحت حمايتها ، و لكن هذه الحماية تفلتت يوماً بعد يوم ، و سقطت حمايتها لبعض الدول عند المحنة والاختيار ، فأدت نمناً بامعاً لهذا الاعتراف المفرط على الولايات المتحدة .

كان الاتحاد السوفياتي من اصداقاء العرب ، فكلفت الصداقة السوفياتية العرب ما كلفتهم بوقف القتال أو الاسترخاء في الهجوم الذي أتاح لإسرائيل فرصة للعودة إلى مسرح القتال وقلب مجرى الحرب ، وليست معاملة الاتحاد السوفياتي مع الصين الشيوعية بجهولة لتتسمى الأخبار .

و أخيراً ما حدث في قبرص يدل على الحذر

الذي اقنعه اليونان بأيدى الخليف الامريكى لأن المصلحة كانت تقتضى الصمت على الاجراء التركي .

إن مثل هذه التحولات في الصداقة ، أمر عادي يتكرر في السياسة الماخضرة لأن المصلحة هي المحور الوحيد الذي تدور حولها الصداقات والعداوات ، ومن قسوة الرعامة الإسلامية أنها إذ تصادق دولة ، تصادقها باخلاص أقوى من إخلاص تلك الدولة ، و إذ تعادى تعادى عادياً لا رجعة فيه ، فان تصادق أحداً فتفتح قلبها له ، و تفتح خزائنها على مصراعها لرجاله ، و تقبل عقائده وأفكاره ، ونظامه ، فتصبح معتقداتها و تقاليدنا العتيقة و كيانها الاجتماعي نهباً للتأهين ، و حرمة مقدساتها عرضة لهجمات و انتهاكات المتتهكين السافرين .

كنا نشكو الشيوعية في اندونيسيا و مصر ، قبل الحركة التصحيحية ، ونشكو اليوم و الانساف البالغ المسيحية و إستغلال الحريات التي توفر لها وتسربها إلى قطاعات التعليم ، والسياسة .

كل ذلك لأننا لا نملك الوعي وقوة التمييز بين ما يصلح لنا وبين ما لا يصلح و بين المقبول و المرذول . ونجهل أن القوى التي آمنت بها لا تساندنا لمصلحتنا وإنما تسعى إلى مصلحتها ذاتها ، فلا نستغل هذا الضعف الكامن . إن فعالية حرب البترول قد أعطت العرب مفتاحاً قوياً و ثمرة عدة مجالات تستطيع أن تعمل ما عمل سلاح البترول ، فإذا استطاع البترول أن يسوق الدول الكبرى إلى قبول مطالبنا ، فان أسواقنا التي تستهلك بضائع هذه الدول ، والمواد الخام المتوفرة في وطننا ، والقوى البشرية المتدفقة في أرضنا ، وفرص العمل المنتشرة في بلادنا هي أقوى قطاعات الثروة ، والتصدير ، إن هذه القطاعات لا توجد بهذا الحجم في إسرائيل ، وحتى الثروة المالية ، فان إسرائيل لا تستطيع أن تنسحق الدول العربية فيها ، فكيف تحمل إسرائيل الضغط على الولايات

تحية رمضان

الشاعر و ليد الأعظمي

فر بالرضا و الفؤ من تعالي و زد الفؤاد زاهة و كمالا و سر الخيال بأن يكون حقيقة إن الحقائق كمن قبل خيالا وانشط لدينك لا تكن متكسلا فالدين يأتي أن تكون كسالى وكذلك يأتي أن تعيش بمعزل هوى الكلام و تبذ الاعمالا وانه يأمرنا بص كتابه أن لا يناقض قولنا الاعتقالات يا غافلا ، شعبان شد رحاله و السبر عاد كما تراه هلالا يا غافلا عما يحاك لأجله أو ما كفتك سفاقة و ضلالا يا صاح لا تفرك دنيا كلما مال الحثيث تجميل أنى مالا سارع بتوثك النصح ولا تكن متهاوناً في أمرها ، مكسالا و اعلم بأنك إن طلبت سعادة يسوى الحثيف قد طلبت محالا رمضان يا خير الشهور تحية تصفق عليك من الجلال جلالا خذها بفوق غيرها من مؤمن يعنى لك التعظيم و الاجلالا رمضان عدت وهذه أوطاننا عم الفساد بها وزاد وطالنا ضاعت مقاييس الفضيلة يتسا و تبدلت أحوالنا أوحالا

المتحدة والاتحاد السوفياتي أو أي بلد آخر، و لا تتمتع الدول العربية بمساعدة الدول الإسلامية بهذه الفرصة لفرض الضغط على الدول الكبرى ، و تجعل مصلحة الدول الكبرى تتجه حيث تتجه مصالح الدول الإسلامية ؟

محمد واضح رشيد الندوي

لا تزيد قناة تعبر بها البضائع و الأفكار الأجنبية

بل تزيد قناة يصدر بها ما عند الشرق الاسلامي من رسالة و عقيدة

[وجه سماحة الشيخ أبي الحسن علي الحسن النوري خلال زيارته لمصر في عام ١٩٥١ م]
إلى مصر ، نشر في مجلة « الرسالة » بعنوان « إسمي يا مصر » ، أعرب فيه عن إعجابيه بحضارة مصر ، وعبر عن تطلعاته وآماله بالنصح العظيم نظراً للقوة العلمية والأدبية والفكرية ، وقوة مصر ، و علمها وأدبها على العالم العربي كله . فنه مصر إلى دورها الحقيقي الذي نستطيع أن نلعب في مصير العالم العربي ، بل الوطن الإسلامي ، و قد حدثت الثورة و مرت مصر بتحويلات و تقلبات ، و لكن النداء الذي وجه في عام ١٩٥١ لا يزال جديداً ، طريفاً ، بل أصبح أنسب و أبقى بالوضع الراهن عما كان في « العهد البائد » [



إن مسؤوليتك يا مصر أوسع و أعظم من تأدية رسالة الأدب و خدمة لغة العرب ، و ما تجردين على الأفكار العربية الشقيقة برشحات الثقافة الأوربية وفنات المدفئة الغربية ، إنك بين آسيا و أوروبا فأنت ملقبة بالتأقطين وجمع البحرين ، إنك وسط بين عهد الاسلام و مشرق نوره ، و بين مولد الحضارة الغربية و مبعث العلوم العصرية ، فليكن مسؤولية القارئتين ، و عندك رسالة التأقطين .

فأما مسؤولية آسيا و الأفكار العربية فلا تخرجين منها يا مصر حتى تكوفي قنطرة تعبر عليها إلى البلاد العربية تجازب أوروبا و علومها و نشاطها و كدحها في الحياة و جهادها للفقار . هنالك تقومين برسالتهك و وظيفتك لهذه البلاد العزيزة ، التي ترتبطين بها برابطة دينية و روحية و ثقافية و سياسية .

و أما مسؤولية أوروبا فلا تخرجين منها حتى تلمني رسالة الجزيرة العربية - وهي الاسلام الذي احضنته من زمان - إلى أوروبا و حل المشاكل التي أعيت كبار المفكرين و أنعت عظماء المشرعين ، و بذلك تؤدين واجبك المقدس نحو هذه القارة الأوربية التي استوردت منها شيئاً كثيراً من العلم و المصنوعات و المنتجات ، و ظلمت عليها مدينتك وحياتك تنظيمياً جديداً ، و تحسنين إليها أكثر مما أحسنت إليك و تصددين إليها أفضل مما صدرت إليك .

إنك يا مصر قسد بيت القناطر الحيرية فانظمن الرى ، و ازدهرت الزراعة و أخصبت البلاد ، و أريد أن تبنى قنطرة خيرية أخرى هي أكبر القناطر في العالم و أقدمها ، تصل بين بحرين لم يزالا متفصلين ، و بين حضارتين لم يزالا متنافستين ، و بافضالها و توافرها شق العصر الجديد ، فلو أنك وصلت بينهما و كنت قنطرة تبادل بها القارتان خيراتها و عاينتهما ، و فرت على الإنسانية جهوداً و أوقافاً كثيرة و صلتها من الضياع ، كما أن قناطرك الحيرية و فرت على مصر مباحاً

إن لك يا مصر يدين ، لغذى من الغرب ما فات فيه من علم و تجرية ، فالحكمة صالة الزمن ، ومدى إليه بدأ أخرى ، يد المساعدة و الكرم ، و جودى عليه بما

تفسير الآيات العشر الأولى من سورة يوسف



« الر تلك آيات الكتاب المبين . . . إلى . . . إن كنتم فاعلين » .

سورة يوسف في القرآن العظيم من السور التي تمتع في النفس صوراً حية عجيبة لنفسية الانسان و ما تحويه من دوافع الحب و الكره و ما تنطوى عليه من الحسد و البغض والكبرياء و الرياء . و ما يحمله الانسان في جنبه من حب الفرد بكل ما يراه جيلاً و الاستثار بالنفع العاجل و الرجح المائل .

إن هذه السورة تمثل هذه المعاني في أروع مظاهرها و أشكلها كما تصور روح الرحمة و الحنان التي أحاطت بالضعيف المظلوم و القدرة الربانية و العناية الالهية التي أخذت بيد الطريد المهضوم ، فأخرجت من هوة الذل و الشقوة إلى عرش المزم و القيادة و أخضعت روح الحسد و التهمة و عاطفة الحقد و البغض أمام التقوى و الصبر فجعلت من الشقاء و الذل عزاً و سيادة و من غيابة الحب و السجن عرشاً و بلاطاً و من العبودية و الرق حكومة و قيادة .

ولنقرأ الآيات العشر الأولى من هذه السورة ، و نتأمل في معانيها يقول الله سبحانه و تعالى « الر تلك آيات الكتاب المبين » . لقد بدأت السورة بما بدأت به كثير من سورة القرآن بهذه الحروف المقطعة التي تعلن بلسان الحال أنها هي المادة الأولية التي يتكون منها القرآن في مفرداته و تراكيبه و مع أن هذه المادة الأولية التي هي الحروف مبسرة للانسان يضع منها ما يشاء من الألفاظ و الكلمات و لكنه عاجز عن وضع كلام القرآن ، و ذلك لا شك آية كبرى لتكون القرآن معجزاً فهذه الآية و أمثالها كلها آيات الكتاب المبين التي تدل على عظمته و جلاله و على أنه ليس من وضع البشر كما كان المشركون يعتقدون أن محمداً (ﷺ) هو الذي كتب هذا القرآن و ليس منزلاً من عند الله ، ولكن الله سبحانه و حضن حجة المشركين و تحدام أن يضعوا مثل هذا الكلام إذا استطاعوا و أعلن أنهم لا يستطيعون ذلك أبداً و لو كان بعضهم لبعض ظهيراً . و من هنا كان القرآن كتاباً عربياً ميباً أرسله الله على العرب ليفهموه و يتدبروا فيه ، « إنا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون » .

يرى أن هذه السورة نزلت عند ما قال عليه اليهود لأشراف المشركين أسألوا محمداً (ﷺ) عن قصة يوسف و عن نبأ يعقوب و أهله و ما الذي بعثه على

مغامرة الشام إلى مصر واستنطاقها؟ ويقال إنها نزلت على رسول الله ﷺ حيناً سال أصحابه أن يقص عليهم قصة و قالوا : لو قصصت علينا يا رسول الله فزادت نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن وإن كنت من قبله لمن الغافلين . و قد سمى الله سبحانه و تعالى قصة يوسف أحسن القصص لأنها تحدث عن تفصيل ما وقع ليوسف عليه السلام في أسلوب سهل رائع و بيان بديع جميل يسحر النفس و يؤثر في القلب و يأخذ باللب و لما فيها من عبر و دروس صادقة يتلقاها الانسان و يرى صورته في مرآة الوقائع و الأحداث التي مر بها يوسف فيجد نفسه بين أحاسيس مختلفة الألوان و مشاعر ذات فاعلية يتركز عليه التفكير فيها يكيد به إنسان لانسان مثله و يتأمر على سلامته و حياته حشداً و بغضاً و يتسفل في المكيدة إلى درجة لا يرى فيها ذنباً أن يقتل أخ أخاه أوفيتك إنسان بنفس بريئة زينة لا تعرف من الحسد و الحقد و العداء شيئاً .

إنها قصة حياة بريئة واجهت من البلا و الشقاء ألواناً و اجتازت مراحل عديدة للتشريد و التكبل و العبودية و يتدى عهد الشقاء لهذه الحياة البرية و النفس المؤمنة منذ حدث يوسف الصغير الرؤيا على آية وقال : « إني رأيت أحد عشر كوكباً و الشمس و القمر و أبنيهم لي ساجدين » ، و ما أن سمع أبوه الرؤيا إذ فطن لما كانت تنطوى عليه من معاني لا يرضاهما إخوته فنبأ عن ذكرهما لهم و قال : يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا إن الشيطان للإنسان عدو مبين .

لقد علم يعقوب أن هذه الرؤيا بشارة ليوسف بالبوقة و أن الله سيختاره نبياً شأن أبويه إبراهيم و إسحاق فخبره من الاخوة لأنهم إذا سمعوا حادثة و ناصبوا له العداء و أطاعوا فيه الشيطان و بشره بالاجتناب . فقال : وكذلك يجتديك ربك و يملك من نأويل الاحاديث و يتم نعمته عليك و على آل يعقوب كما أمهسا على أبويك من قبل إبراهيم و إسحاق إن ربك علم حكيم .

تحمل هذه القصة في ثناياها من العبر و الذكر ما فيه آيات لمن أسأوا يانها

مغامرة الشام إلى مصر واستنطاقها؟ ويقال إنها نزلت على رسول الله ﷺ حيناً سال أصحابه أن يقص عليهم قصة و قالوا : لو قصصت علينا يا رسول الله فزادت نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن وإن كنت من قبله لمن الغافلين . و قد سمى الله سبحانه و تعالى قصة يوسف أحسن القصص لأنها تحدث عن تفصيل ما وقع ليوسف عليه السلام في أسلوب سهل رائع و بيان بديع جميل يسحر النفس و يؤثر في القلب و يأخذ باللب و لما فيها من عبر و دروس صادقة يتلقاها الانسان و يرى صورته في مرآة الوقائع و الأحداث التي مر بها يوسف فيجد نفسه بين أحاسيس مختلفة الألوان و مشاعر ذات فاعلية يتركز عليه التفكير فيها يكيد به إنسان لانسان مثله و يتأمر على سلامته و حياته حشداً و بغضاً و يتسفل في المكيدة إلى درجة لا يرى فيها ذنباً أن يقتل أخ أخاه أوفيتك إنسان بنفس بريئة زينة لا تعرف من الحسد و الحقد و العداء شيئاً .

إنها قصة حياة بريئة واجهت من البلا و الشقاء ألواناً و اجتازت مراحل عديدة للتشريد و التكبل و العبودية و يتدى عهد الشقاء لهذه الحياة البرية و النفس المؤمنة منذ حدث يوسف الصغير الرؤيا على آية وقال : « إني رأيت أحد عشر كوكباً و الشمس و القمر و أبنيهم لي ساجدين » ، و ما أن سمع أبوه الرؤيا إذ فطن لما كانت تنطوى عليه من معاني لا يرضاهما إخوته فنبأ عن ذكرهما لهم و قال : يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا إن الشيطان للإنسان عدو مبين .

لقد علم يعقوب أن هذه الرؤيا بشارة ليوسف بالبوقة و أن الله سيختاره نبياً شأن أبويه إبراهيم و إسحاق فخبره من الاخوة لأنهم إذا سمعوا حادثة و ناصبوا له العداء و أطاعوا فيه الشيطان و بشره بالاجتناب . فقال : وكذلك يجتديك ربك و يملك من نأويل الاحاديث و يتم نعمته عليك و على آل يعقوب كما أمهسا على أبويك من قبل إبراهيم و إسحاق إن ربك علم حكيم .

تحمل هذه القصة في ثناياها من العبر و الذكر ما فيه آيات لمن أسأوا يانها

ماذا حدث لمصر .. في غيبة الحرية ؟ [الحلقة الثانية]

إن كنا حقا نرى حرية الصحافة في الكلام فقد أصبح لزاماً أن نعيه على معرفة الحقائق حتى لا يتعرض مور وأولاده وأحفاده مستقبلاً لمثل ما حدث عامته التقارير الرسمية ، المتأسي التي لا يصدقها عقل . . .

من هنا تقرب من الكثير من الأبواب الموصدة تحاول فتحها لبدخلها النور وتري ما خلفها وأولها باب مبي في القاهرة فرض نفسه على تاريخنا وتاريخ البشرية شيئاً لم أينا ، دخل التاريخ عملاقاً بقصاً بهراً سيرياً والبستيل وحاكم التفتيش و يوم تحصى البشرية أحوالها وويلاتها وتكباتها سيجعل هذا الكتيب العملاق في جيل المتأسي والعار وعف من يريدون طعنه بأسانهم ، أطالب بالإبقاء عليه رمزاً للفسوة والفسادة والحسة والذالة والجبن وقندان الضمير وانعدام الأدمية رمزاً تنعظ به البشرية وبه الأجيال دائماً حتى لا يتسأل إليها في الظلام طائفة تبن يفترس صفارها ويجرب ديارها في غفلة منا . متى طافح بعين لا ينضب من قصص الآلام والآنم التي ستلهب الكتاب والمفكرين والمؤرخين على مر الدهور والمصور دون حاجة إلى خيال لأن حقايقه أغرب من كل خيال ، فإذا دخله النور وكشفنا منه المستور عرفنا بالضبط كيف كانت تحكم مصر ، و عرفنا لم حلت بنا الكبات ومنها نكتة سنة ١٩٦٧ و غيرها مما لم يكشف ستره حتى الآن . متى كان ينشر موسيقى السباط والحنان العذاب في مزيج الليل و رابعة النهار في كل منطفة الكنكبات و خارجها لا يسكنها الحكام الكبار والصغار يمسون ويصبحون على صراخ الأطفال والنساء والأرياء ، هذا المني المشنوم اسمه السجن الحربي . ماهي حكايته ؟ ومن هو قائده الذي تحدى الله علناً أن أنه أن يودعه زبانة كمياده ؟ و حرم كتابه حتى أنه أمر الله في الدنيا فأخذه أخذ عزيز مقتدر و جعل يده لمن خلفه آية ، و عند الله يوم مشهود له و لأمثاله و من هم خزيه الجحيم ومن هم الذين تعاقبوا على قيادته والاشراف عليه ؟ و ماهي وسائلهم في التعذيب ؟ الناس تريد أن تعرف كل شئ عن الأرياء الذين أدخلوا هذا السجن الزهيب بشترات الألف شيوخاً وشباباً نساء وأطفالاً؟؟ ماذا دخلوه ؟ و من الذي أمر بجهنم به ؟ كيف كانت حياتهم بداخله ؟ وكيف كان نومهم وطعامهم و فراشهم و غفلتهم ؟ و لماذا كان يصادمهم حراسهم وكيف غدوهم ؟ ومن المسئول عن كل ما حاق بهم ؟ وهل كل الذين دخلوا هذا السجن خرجوا منه بأرواحهم وجنودهم وحواصمهم و أصابعهم و أظفارهم وضوئهم التي دخلوها بها ؟ وهل عاد جميعهم إلى أهلهم ؟ وما بال الذين تغلبوا ؟ من هم و أين هم ؟ وهل يعرف جبل المقطم عنهم شيئاً ؟

وهل تنطق الصياح والطيور والترى والعظام؟ وما بال الآم و الولد خائف مزلزلاً جميعاً ، وماذا جرى لحياتهم و حرياتهم و أرواحهم بعد ذوبيم و عائلتهم ؟ كل الناس تريد أن تعرف لماذا نزل بساحة هذا السجن العلماء وشيوخ المعاهد وأساتذة الجامعات والمستشارين و القضاء والمحامون والأطباء والمهندسون وضباط الجيش والشرطة والمسدسون والموظفون والتجار والفلاحون والعمال وطلبة الجامعات والمعاهد والمدارس حتى رياض الأطفال والبنات والنساء وامن طائفة من الشعب إلا و منها عدد مثلها في ساحة هذا البلا . كان الأمر قد ترتب لارهاب كذلك يجب أن يعرف الشعب قصص بيه من أبطال المعارك والمقاومة الشعبه من عام ٤٨ حتى حرب رمضان الأخيرة . وكذلك قواد حركة الجيش يوم ٢٣ يوليو ٥٢ الذين جلدوا وساخوا داخل السجن الحربي . و انتهى لو يعرف الناس أمر مزلزلا من أفواه من يق منهم وفيه البض قبل أن يلهم الترى في أحضانه ، و من تأهوا في عصر لانتفى الشعوب في أبنامها وأبطالها . ومن المخازي أيضاً قصة أعضاء مجلس وزراء إحدى الدول العربية الذين جاوروا بكاهم إلى القاهرة لأن عندها الفكر السديد والناسم للرائي الرئيد فاستقبلهم السيارت الكتيبة من سلم الطائرة حتى نزلوا ضيوفاً على السجن الحربي ، من هم ؟ و لماذا اعتقلوا فيه ؟ شئ عجزن و مك .

هذا كله مجرد فطرات من بحور المار والأحزان . وتريد فقط أن تفتح الأبواب المغلقة و تكشف الأعطية وهي كثيرة حتى تعرف الحقائق و تأخذ منها زاداً لحاضرنا وعيرة لمستقبلنا فإن إخفا الحقائق عن الشعب بأى حجة جريمة لا تنفخ في حق الوطن والمواطنين . والتطلع إلى الماضي أمر لابد منه لبناء الحاضر والمستقبل وإلا فكيف نتعلم من الأخطأ وتتفادها وتحاسب المشيرلين عنها وتتخلص من نتائجها إذا لم يكن نعرفها ؟ ولماذا نحرم الأجيال من أن تتعلم من مخطاها المريرة فتجول دون أن تنتشر الأناهي مرة أخرى في وادينا الأخضر تلذغ وتقتل في الظلام دون حسيب أو رقيب أو ضمير تريد . المجتمع

اجتماع الهيئة العليا لندوة العلماء

انعقد اجتماع الهيئة العليا لندوة العلماء في ١٨ من أغسطس ١٩٧٤م في قاعة مكتبة دار العلوم ندوة العلماء برئاسة الشيخ عبد الماجد الديباجي ، قدم فيه مسامحة الشيخ أبي الحسن على الحسيني الندوي أمين عام ندوة العلماء تقريراً حافلاً عن منجزات ندوة العلماء خلال العام المنصرم وقدم خطة جديدة للتعليم ، والتربية والثقافة للعام القادم الذي يبدأ في شوال ١٤٢٩هـ ، وتشمل هذه الخطة الجديدة جميع نواحي التعليم ، و مناهج الدراسة من الابتدائية إلى العليا ، والفضيلة ، و تربية المعلمين ، وتنشيط عمل الدعوة و التربية الفكرية ، و فتح مجالات جديدة للاختصاص في العلوم الإسلامية ونوسيع رسالة ندوة العلماء ، وتحقيق أهدافها التي كان وضعها منشورها نصب أعينهم ، و درس الاجتماع بين أمور هامة أخرى ، المواضيع الآتية :

- ١- إعادة النظر على المناهج لدراسية وطرق التعليم في دار العلوم ، وتطويرها في ضوء الخبرة التي حصلت خلال السنين الماضية .
- ٢- تعيين مواعيد الاجتماع العام العالمي لندوة العلماء ، و يجدر بالذكر أن مثل هذا الاجتماع الذي كان ظاهرة عادية لندوة العلماء ، تنكرر كل عام لتوسع رسالتها ، و تعيين المشاركة في مساعيها ، وإقامة الاتصال مع أفراد مختلف طبقات الأمة الإسلامية ، كان متوقفاً منذ أكثر من عشرين سنة ، وكانت الحاجة تلحس عقد الاجتماع منذ مدة طويلة ، و تقرر أن يعقد هذا الاجتماع بصورة موسعة في العام القادم .
- ٣- توسيع الموارد لندوة العلماء ، وتدعيمها المالى نظراً لازدياد الغلاء ، وارتفاع الأسعار ، واتخاذ تدابير لائمة لتحويل مشاريع أخرى لدار العلوم .
- ٤- إعداد مناهج دراسية عصرية ، لرفع مستوى التعليم ، و تعريف الطلبة بمقتضيات العصر ، و مطالب الاسلام والدعوة إليه ، و التصدي للتحديات صده .



الصحف الإسلامية تقول

كثبت أخبار العالم الاسلامي على الأحداث في قبرص أعنفد أن المدارس العسكرية و قادة الجيوش في العالم . . يضعون اليوم ما حدث في قبرص موضع الدراسة الدقيقة . . كما وضعوا في السابق حرب رمضان المبارك موضع الدراسة والاستنتاج فإ حدث في قبرص هو أسلوب جديد . . حيث استطاعت القوة العسكرية أن تحقق ما عجزت الدبلوماسية الهادئة - و الساخنة معاً بتحقيقه خلال السنين الماضية و المشككة القويصة تعاني من الأزمات الهادة والنفية و تراكم الماساة ويتساقط الضحايا . . دون أن يكون هناك موقف حازم لوقف هذا الزيف .

حتى كان يوم ٢٠ يوليو عندما بدأت تركيا زحفها الحري و الجوى على الجزيرة مرتبة عهداً جديداً من العمل العسكري الحازم لحل مشكلة طال أمدها وشغلت الكثيرين كما استنزفت الكثير .

إن الأسلوب التركي هذا يجب أن يكون على الدراسة والاهتمام من قبل قيادتنا العربية . . لأن العدو الاسرائيلي هو الآخر يريد أن يستفيد أكثر وأكثر من كل الوقائع والأحداث الحربية ليحاول بواسطتها تطبيق خطط جديدة في المنطقة .

و إن علينا نحن أيضاً أن نستفيد ونستجج الكثير من الاجراءات العسكرية التركية لأنها عامل إلى حل سريع لمشكلة مزمنة و معقدة . . وأعنفد أن علينا إذا أردنا استرجاع حقوقنا المنصبة و أراضينا المحتلة أن نسلق نفس الطريق ونطلق نفس الأسلوب وهو الحرب المستمرة و الدائمة حتى النصر . .

فاسرائيل ان تسحب من أراضينا العربية المحتلة إلا بقوة السلاح . . وهي مستعدة للمفاوضات إلى أبدى ولا الممتلكات يملكاتها ، ولا المقدسات مقدساتها . . فهي دولة مغامرة وجدت نتيجة مغامرة ، وستنتهي كذلك . نحن لا نشك في أن جيوشنا على استعداد للمعركة و ليس الأمر هذا إنما الأمر هو أن تكون المعركة القادمة معركة حاسمة و عتيفة و مستمرة حتى النصر . .

بإذن الله . .

حادثة كادت أن تفجر الحرب بين تركيا و اليونان

روى الجنرال أمين البكبايا قائد سلاح الجو التركي هذه الحادثة القوية الصديقة . حريت .

إنصل الطيار التركي قائد الطائرة ١٠٢٠٠ بمركز

التوجه الراداري التابع له ، قال : . . إلى فوق مدينة كبرى ، وأشاهد بعض الجوز ، هل يمكن إبلاغى أين أنا ؟

ورد عليه المركز قائلاً : فوق أثينا ، وكان الطيار في مهمة قصف لبعض المواقع اليونانية في قبرص ، و قد ضلقت طائرة ، فصحه المركز بالاختفاء . . و يمكن الطيار من الاختفاء من المجال الجوي اليوناني عبر بحر إيجه ، دون أن يلاحظه اليونانيون .

[بقية المنشور على ص ٢]

فألك يا مصر في عمل الزعامة والقيادة للشرق الأوسط ، وفي طريقك إلى الزعامة والقيادة للعالم الاسلامي ، ولا تأتئ الزعامة والسيادة إلا بعد الاستقامة و الثبات في مراقي الانسان ، و النجاح البارز في امتحان العفة و طهارة الاخلاق ، واذكري قصة يوسف التي مرت على أرضك و وقعت بين سمك و بصرك كيف ثبت في الامتحان ، وكيف حافظ على دينه وعفته ، فكانت نتيجة ذلك الثقة والاعتقاد و السيادة و الملك ، و اقربى إن شئت :

(وكذلك مكنا يوسف في الأرض بنوا منها حيث يشاء نصب ربهتنا من نشاء . ولا تضع أجر المحسنين) . يوسف :

٥٦ . بل و لا حياسة و لا شرف إلا بالرجولة و الاخلاق ، فكيف و أنت في ميدان القتال و ساحة الجهاد ، فلا بد أن تحفظي وصية قائدك الكبير سيدنا عمرو بن العاص و تذكرى ما قال لحقائه في أرضك : . و اعلموا أنك في رباط إلى يوم القيامة لكثرة الأعداء حولكم وتشوف قلوبهم إليكم و إلى داركم . .

فكالحى يا مصر الوبة الخلق الذي يقضى على حبيبة الأمة أشد مما تكالخين ويا .

الذكور ليرا الذي يقضى على حياسة بعض الأفراد ، و طاردي كل من يحاول أن يززع العقيدة في شعبك ، و يزلزل الايمان و يقصد الخلق أشد مما تطاردن من ينشر الوبة أو يسبب الأمراض أو يقفل إلى أرضك الميكروب . فلم نسمع أنت الأمة العظيمة ماتت وبادت بسبب وباء أو مرض ، وأن اليونان اجتاحهم مرض من الأمراض ، و لكنا قرأنا في التاريخ و شهدت أنت أن هذه الأمم كانت كلها فريسة للتفخيخ

اليونانيون . ولدى وصوله إلى ميناء أزمير التركي كانت وقود الطائرة قد انتهى ، و اضطر إلى الهبوط اضطرارياً ، و دمرت الطائرة و نجا الطيار ، و منع نشوب الحرب بين البلدين ، التي كان سيؤرخ لها على أنها كانت نتيجة مباشرة لتعطيل مددات الطائرة .

الندوة .

الحاقى ، و الأمراض الاجتماعية ، فاحقرى يا مصر - صانك الله و حرسك - هذا المصير المؤلم .

إن العالم العربي قد أحلك يا مصر من نفسه عملاً رقيقاً و وضع ثقته فيك وفتح لك أذنيه و عينيه ، فأتى الله يا مصر فبمن ائتمك و وثق بك في نفسه وعقله ، و لا تصدى إليه من أدبك و مطوعانك ما يرزاه في إيمانه و أخلاقه وقوة العقوية و روحه ، كما لا ترضين و لا ترضى كرامتك ومروءتك أن تصدى إلى زبانتك من الدول والبلاد الجيوب المسمومة والقواكة الموبوءة ، ولا تقبلين أن صدرها إليك أحد وصدتي يا مصر العزيرة أن هذه الروايات الخليعة و الأدب الماخن أسند وأضر للأمة و الحياسة من الجيوب المسمومة و القواكة الموبوءة ، إنك زعيمة للعالم العربي فلا تغفلين النزعة التجارية ولا تغرنك المنافع المؤقتة ، فلا يكون زعيماً و لا يكون عظيماً من يؤثر العاجل على الأجل ، و المنفعة القردية على المنفعة الاجتماعية والأثرة على الايثار .

إنك يا مصر من أغنى بلاد الله ، و لست أغنى باللقى خصب الأرض وكثرة الموارد ، و إنك لغنية فيها من غير شك ، و لكنى أغنى غناك في المواد الحاممة ، وهي الشعب الذي توفرت فيه الثوابم والقوى ، خصوصاً ما يسكن منه في أريائك ، فهي اشاجم التي لا تزال مدفونة ، و المعادن التي لم تستخرج بعد ، هذا الشعب قوى الايمان ، قوى الشخصية ، قوى الجسم ، فلو أنك أحسنت تعليمه و تربيته ، وأقذت من هذا الايمان و وضعت في عمله لكان حارسك الأمين و حشدك القوى و برونك العظيمة .

من روائع الحكم الإسلامي : ظل متمسكاً بمبادئه التي حددتها

أخذ درهم بيت المال من يد الطفل :

لم يكن يرضى في حال ما أن يستفيد حتى طفل من أطفال أسرته من بيت المال ، ذات مرة فرض على أبي موسى الأشعري لتقديت بيت المال ، فبينما كان أبو موسى يحاسب بيت المال عمر على درهم وكان يقرب منه طفل من أطفال عمر فأعطاه هذا الدرهم ولم يكن ذلك أمراً يؤبه به ، ولكن عمر لم يرض بهذا السلوك أيضاً ، فلما علم أخذ هذا الدرهم من يد الطفل وأدخله في بيت المال ، ثم استدعى أبا موسى الأشعري وعائنه فنه قائل : أما وجدت في المدينة عائلاً غير طفلي هذا فتعطيته ذلك ماذا تريد ؟ أتعب أن يكون حمل الأمة كلها على عاتق وأحاسب عليه حساباً عسيراً .

لم يأذن بأخذ الخاتم :

مرة أرسل أبو موسى الأشعري إلى العراق ، حاصلات هذه البلاد إلى مركز الخلافة وكان فيها عدة حتى مع التقدير حين قدم هذا المال إلى عمر ، كانت عنده وقتذاك أسماء بنت أخيه زيد المنوف جالسة تلبس وكان عمر يحب زيدها حباً شديداً وكثيراً ما كانت تفرق عيناه لفرط الحزن كلما ذكره بعد استنجاهه ولذلك كان يحب أسماء كثيراً ورغم ذلك ما أحب العدول عن المبادئ التي حددها للاحتجاب من حاصلات البلاد ، والحلي التي جاءت من العراق كانت مقلدة أمامه ، فأبغضت الصيغة بخاتم صغير فأسرعت إليه وأخذته ولكن عمر ما أحب أن يعامل ذويه معاملة ترجيحية ، فأخذ الخاتم من يد الصيغة وأدخله في بيت المال ولم يكف بذلك بل دفع الصيغة من عنده لكيلا تمد يدها إلى شئ آخر وهي لا تعقل .

و هكذا لما جاءت حتى كثيرة في الفتي بعد فتح جلولاء لم يسمح لذويه أن يتفقوا منها حتى أن طفلاً من أهل طاب طلب منها خاتماً فرد طاله .
ما كان يقبل هدايا العمال :

لم يكن عمر يقبل هدية تهبها إليه عمال الحكومة وأمرائها ولم يكن يكتفي بردها فقط ، بل كان يعتب عناباً شديداً لكيلا يجترى بعده أحد على تقديم الهدية .
مرة أرسل أبو موسى الأشعري حاكم العراق ، لزوجته عائلة ، وداه جيلاباً ، فلما علم عمر سخط سخطاً شديداً وأخذ الرداء من عائلة وردده إلى أبي موسى قائلاً لا حاجة لي بذلك .

مكثاً أرسل إليه عتبة ابن فرقد حاكم آذربيجان بعد دعائها سائل من الحلوى ، فلما دعاه صم غلام فرقد

أهيلة الأستاذ عبد السلام الندوي

اجتماع مجلس الأحوال الشخصية للمسلمين في بوفال

عقدت اللجنة العامة لمجلس الأحوال الشخصية للمسلمين اجتماعها في بوفال عاصمة ولاية مدهيا براديش بأواسط الهند استغرق يومين برئاسة الشيخ محمد طيب و درس الاجتماع تقريراً عن المذجات التي سقها المجلس منذ الاجتماع السابق ، و رسم خطة عمل قادمة ، و ألفت اللجنة لجنة فرعية لدراسة التعديل رقم ١٢٥ و ١٢٦ في القانون الجنائي للهند ، الذي يفرض حقوق المطلقة و الأولاد غير الشرعيين ، و اتخذت اللجنة قراراً برفض مشروع القانون المتصل بالنسب .

و اتخذت اللجنة قرارات أخرى حاسمة لرعاية حقوق المسلمين الشرعية ، و الاحتفاظ بتعاليم الدين الحنيف في ظل الدستور العدائي ، و مواجهة التهديدات الناشئة بسبب تصرف بعض الرعايا الذين يريدون استغلال بعض بنود الدستور .
و اشترك في الاجتماع الذي بدأ في العاشر من شهر أغسطس ، ممثلون من معظم الهيئات والمعاهد الإسلامية في الهند ، و أخصهم بالذكر المفتي عتيق الرحمان العثافي ، و الشيخ عمران خان الندوي ، و سليمان سيته رئيس العصبة الإسلامية ، و الأستاذ محمد برهان الدين أحد أساتذة دار العلوم ندوة العلماء ، وعدد آخر من العلماء ورجال القانون .

و اشترك في الاجتماع الذي بدأ في العاشر من شهر أغسطس ، ممثلون من معظم الهيئات والمعاهد الإسلامية في الهند ، و أخصهم بالذكر المفتي عتيق الرحمان العثافي ، و الشيخ عمران خان الندوي ، و سليمان سيته رئيس العصبة الإسلامية ، و الأستاذ محمد برهان الدين أحد أساتذة دار العلوم ندوة العلماء ، وعدد آخر من العلماء ورجال القانون .

و اشترك في الاجتماع الذي بدأ في العاشر من شهر أغسطس ، ممثلون من معظم الهيئات والمعاهد الإسلامية في الهند ، و أخصهم بالذكر المفتي عتيق الرحمان العثافي ، و الشيخ عمران خان الندوي ، و سليمان سيته رئيس العصبة الإسلامية ، و الأستاذ محمد برهان الدين أحد أساتذة دار العلوم ندوة العلماء ، وعدد آخر من العلماء ورجال القانون .

الرشد
بصيرفة
رئيس مجلس
نائب الرئيس
رئيس التحرير
اشراكات
للإقتصاد الأخرى حيد واحد إسديس
و زمان إليها أجرة البريد الموتي
إدارة : الرشد ، الصفح الإسلامي
الطابعات : مطبعة المصطفى ب ١٣٩٤
AL-RAID

اعرف ما تقول و تكتب

- ١ - حلب فلان الدهر أشطره . مررت عليه صروف الدهر ، من خير و شر ، وأصله من أخلاف الناة و لها شطران ، فادمان و آخران ، و كل خلفين شطر .
- ٢ - إدفقه برمنه (أي كاه) أصله أن رجلاً دفع إلى رجل بعيراً ، يحمل في عنقه قفيل ذلك لكل من دفع شيئاً يجعله لم يحنس منه شيئاً . والرمة الحمل البالي .
- ٣ - نسج وحده . أصله أن الثوب الرفيع النفيس لا ينسج على منوال غيره و إذا لم يكن تقيماً عمل على منواله عدة أبواب ، فقيل ذلك لكل كريم من الرجال .
- ٤ - هو ابن عمي لحا . أي لاصق النسب .
- ٥ - الناس أخفاف . أي مختلفون ، مأخوذ من الخيف و هو أن تكون إحدى العينين من القرس سوداء ، و الأخرى زرقاء .
- ٦ - هو ابن بجدتها . يقال عنده بجدة ذلك أي علم ذلك ، و هو عالم بجدة أمرك ، أي بدخله و باطنه .
- ٧ - كما تدين ندان . كما تفعل يفعل بك ، كما تجازي تجازي .
- ٨ - عدا فلان طوره . أي جاوز مقداره ، و هو من طوار الدار ، أي ما كان متنداً معها من القضاء .
- ٩ - هو جلف . أي جاف ، و أصله من أجلاف الشام ، وهي المسلوخة بلا رأس و لا قوائم و لا بطن .
- ١٠ - لكل ساقطة لاقطة . أي لكل نادرة من الكلام من يحملها .
- ١١ - مائة و نيف . مأخوذ من أناف على الشئ إذا أطل عليه و أدنى كأنه لما زاد على المائة أشرف عليها ، قال أبو العباس : اليف من واحد إلى ثلاث و لا يقال نيف إلا بعد كل عقد ، فنقول زارني نيف و عشرون رجلاً .
- ١٢ - لا جرم . قال الفراء : هي بمنزلة لا بد . و لا محالة ثم كثرت في الكلام حتى صارت كقولك حقاً ، و أصله من جرمت ، أي كسبت .
- ١٣ المسافة : أصله من الشرف وهو الشم ، كان الدليل بالفلاة ربما أخذ التراب فشمه ، ليعلم أعلى قصد هو أم على جور ، ثم كثر ذلك حتى سما اليمد مسافة قال رؤبة :
إذا الدليل استاف أخلاق الطرق .

على مادة المطالعة :

ابن خلدون وفلسفته التاريخية

للأستاذ عبد العلي عبد الحيد
هو أبو زيد ولي الدين عبد الرحمن بن محمد المشهور بابن خلدون ، ولد بنونس في غرة رمضان سنة ٧٣٢ ١٣٣٢ م وتوفي في القاهرة سنة ٨١٨ .
حاول ابن خلدون أن يبتزع منهجاً جديداً لكتابة التاريخ ، ومحاولة هذه أنتجت القسم المعروف بالمقدمة التي تتضمن نظريات عامة عن علم التاريخ و الاجتماع ، وضع ابن خلدون التواء الأولى للنهج العلمي للتاريخ بالتركيز على ثلاث قضايا عامة :
١ - التاريخ يجب أن يكون مقتصرأ على الحوادث الصحيحة .
٢ - لا بد من تحليل الحوادث و الوقائع بالعلل و التوامس الكونية .
٣ - يجب أن تبدأ بدراسة المجتمع البشري لكي تفهم التاريخ و تعلق الوقائع ، وتذكر الأسباب و العلل و فلسفة ابن خلدون العامة في التاريخ مقننة تماماً وهي تتميز بشيئين :
١ - إنها تمتاز بالكثرة و التفناء و بالتفاصيل الكثيرة المتعددة .
٢ - فكرتها النهائية بسيطة بالرغم من كثرتها .
و ميزة أخرى في فلسفة ابن خلدون التاريخية لا بد أن نذكرها وهي :
أنه التفت إلى أهمية نظام الاقتصاد في تكييف أشكال المجتمع و تسيير التاريخ و سبق في ذلك عصره ، بل ومفكرى العالم جميعاً .
يلاحظ ابن خلدون أن التاريخ له ظاهراً و باطناً وله مستويان :
١ - المستوى الذي يراه الجميع وهو سرد الأخبار ، هذا هو المقصود بالمراد لتاريخ ١٤ الرضوء : أصله من الرضوءة وهي الحسن و النظافة كأن الغاسل وجهه وضاه أي حسه و نظفه .
١٥ - الاستتجاء : أصله من التجوة ، وهي الارتفاع من الأرض وكان الرجل إذا أراد قضاء حاجته تسر بجوة ، فقالوا ذهب بنحو .

فهو في تفساره لا يريد على القصص و الأخبار ، و لذلك يبتعد الناس أنه سهل كتابته و مداولته .
٢ - ولكن التاريخ له باطن : له مستوى أعلى لا يدركه إلا القلة ، لو وصلنا إلى فهم هذا المستوى الأعلى للتاريخ ، لرأينا أنه فن جميل جداً ، وأيضاً أنه يجب أن يكون علماً من العلوم الفلسفية و فرعاً من فروعها .
و يبتدئ ابن خلدون كتب التاريخ التي ألفت قبله ، و وضع المؤرخين في درجات و يقسمهم إلى طوائف مختلفة حسب خطتهم في كتابة التاريخ .
١ - فالطائفة الأولى عنده هي طائفة المؤرخين الجامعين الذين كتبوا تاريخاً عاماً للحضارة أو للأمم الإسلامية في الشرق و الغرب .
٢ - ثم طائفة المؤرخين التخصصيين الذين لم يجمعوا في كتبهم أخبار العالم كله ، بل وقفوا على أخبار قطر واحد .
٣ - ثم تأتي طائفة من بسمهم ابن خلدون بالمقلدين و بلدي الطبع و العقل ، و يتقدم بشدة و يذكر أخطاهم الأساسية بأنهم :
أ - غاطلون لا يدركون أن التاريخ دائماً في تطور .
ب - أنهم يفتلون الأخبار صوراً مجردة عن المادة ، منقطعة عن ملبساتها و ما يحيط بها .
ج - أنهم جاهلون لا يستطيعون التفريق بين المخرع و الأصل ، فذلك يأتيهم بمعارف تستكر .
د - يفتلون أمر الأجيال الحاضرة لأنهم لا يعرفون شيئاً ، و لا يستطيعون أن يستخرجوا ما يشاهدون .
هـ - يذكرون أخبار الدولة أو الملك كالتفصيص يسردونها سرداً ، و لا يشيرون إلى الأسباب التي رفعت من راية قوم و أحطت بالآخرين .
و - ثم جاء من بعد هؤلاء طائفة المقلدين و هم المقروطون في الاختصار الذين ذهبوا إلى الاكتفاء بأسماء الملوك و الأمصار بدون ذكر أخبارها و ما جرى فيها .
و يحكم ابن خلدون ضد هؤلاء بدون رحمة ، و يعدم من العمل ، و الصكر الإسلامي ، تلخيص : ظفر أحمد الصديق